

## زاد المسير في علم التفسير

أحدهما أنهم اليهود قاله أبو صالح عن ابن عباس .

والثاني قريش قاله مقاتل بن سليمان .

وفي هاء به قوله أحدهما أنها ترجع إلى محمد صلى الله عليه وسلم ودينه قاله مقاتل الثاني إلى القرآن قاله أبو سليمان الدمشقي .

وهذه الآية تضمنت الإخبار بما سبق في علم الله فالمعنى ومنهم من سيؤمن به وقال الزجاج منهم من يعلم أنه حق فيصدق به ويuanد فيظهر الكفر ومنهم من لا يؤمن به أي يشك ولا يصدق . قوله تعالى وربك أعلم بالمفسدين قال عطاء يريد المكذبين وهذا تهديد لهم وإن كذبوا فقل لي عملي ولكم علماكم أنت بريئون مما أعمل وأنا بريء مما تعملون .

قوله تعالى وإن كذبوا فقل لي عملي الآية قال أبو صالح عن ابن عباس نسختها آية السيف وليس هذا ب صحيح لأنه لا تنا في بين الآيتين ومنهم من يستمعون إليك فأنت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون .

قوله تعالى و منهم من يستمعون إليك اختلفوا فيما نزلت على ثلاثة أقوال .

أحدها في يهود المدينة كانوا يأتون رسول الله ويستمعون القرآن فيعجبون ويشتهونه ويغلب عليهم الشقاء فنزلت هذه الآية .

والثاني أنها نزلت في المستهزئين كانوا يستمعون إلى النبي صلى الله عليه وسلم للاستهزاء والتكذيب فلم ينتفعوا فنزلت فيهم هذه الآية والقولان مرويان عن ابن عباس